

¹ هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَنْقَلُ أَدْنَاهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ.² بَلْ أَتَانُكُمْ صَارَتْ قَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا تَسْمَعَ.³ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمِ، وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ. شَقَاهُكُمْ تَكَلَّمْتُ بِالْكَذِبِ وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالسَّرِّ.⁴ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو بِالْعَدْلِ، وَلَيْسَ مَنْ يُخَاكِمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْكَذِبِ. قَدْ خِلُوا يَتَعَبُ وَوَلَدُوا إِنِّمًا.⁵ فَقَسُوا بَيْضَ أَفْعَى، وَنَسَجُوا خُيُوطَ الْعُنْكَبُوتِ. الْأَكْلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَالْيَدِ تُكْسِرُ تُخْرِجُ أَفْعَى.⁶ خُيُوطُهُمْ لَا تَصِيرُ تَوْبًا وَلَا يَكْتَسِبُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِنِّمٍ، وَفِعْلُ الظُّلْمِ فِي أَيْدِيهِمْ.⁷ أَرْجُلُهُمْ إِلَى السَّرِّ تَجْرِي وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ الرَّكِيِّ. أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ إِنِّمٍ. فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسَخَطٌ.⁸ طَرِيقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ، وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ. جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ سُبُلًا مُعْوِجَةً. كُلٌّ مَنْ يَسِيرُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.⁹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ابْتَعَدَ الْحَقُّ عَنَّا وَلَمْ يُدْرِكْنَا الْعَدْلُ. تَنْتَظِرُ نُورًا فَإِذَا ظِلَامٌ. ضِيَاءٌ فَتَسِيرُ فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ.¹⁰ تَتَلَمَّسُ الْخَائِطُ كَعُمِيٍّ، وَكَالَّذِي يَلَا أَعْيُنَ تَنَجَسُّسُ. قَدْ عَنَزْنَا فِي الظُّهْرِ كَمَا فِي الْعَتَمَةِ، فِي الصُّبَابِ كَمَوْتَى.¹¹ نَرَأُ كُلَّنَا كَذِبَةً، وَكَحِمَامٍ هَدْرًا تَهْدُرُ. تَنْتَظِرُ عَدْلًا وَلَيْسَ هُوَ، وَخَلَاصًا فَيَبْتَعِدُ عَنَّا.¹² لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِيَنَا مَعَنَا وَأَتَامَنَا تَعْرِفُهَا.¹³ تَعْدِّيْنَا وَكَذِبْنَا عَلَى الرَّبِّ، وَجَدْنَا مِنْ وَرَاءِ إِلَهِنَا. تَكَلَّمْنَا بِالظُّلْمِ وَالْمَعْصِيَةِ. خَبَلْنَا وَلَهَجْنَا مِنْ الْقَلْبِ بِكَلَامِ الْكَذِبِ.¹⁴ وَقَدْ ارْتَدَّ الْحَقُّ إِلَى الْوَرَاءِ، وَالْعَدْلُ يَقِفُ بَعِيدًا. لِأَنَّ الصِّدْقَ سَقَطَ فِي الشَّارِعِ، وَالْإِسْتِقَامَةُ لَا تَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ.¹⁵ وَصَارَ الصِّدْقُ مَعْدُومًا، وَالْخَائِدُ عَنِ السَّرِّ يُسَلِّبُ. قَرَأَى الرَّبُّ وَسَاءَ فِي عَيْنَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ عَدْلٌ.¹⁶ قَرَأَى أَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانٌ، وَتَحَبَّرَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ سَفِيعٌ. فَخَلَصَتْ ذِرَاعُهُ لِتَنْفِيسِهِ، وَرَبُّهُ هُوَ عَصْدَةٌ.¹⁷ قَلِيسَ الْبِرِّ كَدْرِعٍ، وَخُودَةٌ الْخَلَّاصِ عَلَى رَأْسِهِ. وَلَيْسَ ثِيَابُ الْإِثْقَامِ كَلِيسَ، وَاكْتَسَى بِالْعَبْرَةِ كَرْدَاءً.¹⁸ حَسَبَ الْأَعْمَالِ هَكَذَا يُجَارِي مُبْعِضُهُ سَخَطًا وَأَعْدَاءُهُ عِقَابًا. جَزَاءُ يُجَارِي الْجَزَائِرَ.¹⁹ فَيَخَافُونَ مِنَ الْبُعْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ وَمِنْ مَشْرِيقِ الشَّمْسِ مَجْدُهُ. عِنْدَمَا يَأْتِي الْعَدُوُّ كَتَهْرٍ فَتَنْفَعُهُ الرَّبُّ تَذَقُّعُهُ.²⁰ وَيَأْتِي الْقَادِي إِلَى صِهْيُونَ وَإِلَى الثَّانِيَيْنِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ فِي يَغْفُوبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.²¹ أَمَّا أَنَا فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ قَالَ الرَّبُّ، رُوحِي

الَّذِي عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَصَعْتُهُ فِي قَمِيكَ لَا يَزُولُ مِنْ
قَمِيكَ وَلَا مِنْ قَمِيكَ تَسْلُكُ وَلَا مِنْ قَمِيكَ تَسْلُكُ قَالَ
الرَّبُّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.